

مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل- فلسطين (2022 - 2023م)

كلية التربية- جامعة الخليل - فلسطين

د. كمال خليل مخامرة

محاضر متفرغ- جامعة الخليل

أ. أنوار جبارة جعبري

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، وتكمن أهمية الدراسة في أنها تهتم بشريحة مهمة في الميدان التربوي وهي المرشدين التربويين، ومن حيث توفير المعلومات للباحثين والمرشدين بحيث تبصرهم بأهمية تمتع المرشد التربوي بكفاءة إجتماعية في عمله، كما أنها قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تكثيف أو استحداث دورات تدريبية للمرشدين التربويين تساعد على تطوير الكفاءة الاجتماعية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الكفاءة الاجتماعية لجمع البيانات، وقد تم التحقق من صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة، وتكون مجتمع الدراسة من (252) مرشداً ومرشدة، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (100) مرشد ومرشدة، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل جاء مرتفعاً، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المديرية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية، المرشدين التربويين، محافظة الخليل.

The level of social competence among educational counselors working in public schools in Hebron Governorate (2022 - 2023 AD)

Kamal Khalil Mohammad Makhamreh

Anwar Jbara Shaban Jabari

Abstract

This study aimed to identify the level of social competence among educational counselors working in public schools in Hebron Governorate. The importance of the study lies in the fact that it is concerned with an important segment in the educational field, which is the educational counsellors, and in terms of providing information to researchers and counselors so that it enlightens them on the importance of the educational counselor enjoying social competence in his work, educators help them to develop social competence. The researcher used the descriptive analytical method, and social competence was used to collect data, and its validity and reliability were verified by appropriate statistical methods. The study population consisted of (252) male and female counselors, and the study was conducted on a random sample of (100) male and female counselors, and the results showed that the level of social competence among the educational counselors working in public schools in Hebron Governorate was high, and the results concluded that there were no significant differences. Statistical averages of social competence among educational counselors in public schools in Hebron Governorate, due to the variables: gender, years of experience, educational qualification, and directorate.

Keywords: Social Competence, Educational Counsellors, Hebron Governorate.

المقدمة:

يعتبر الإرشاد النفسي والتربوي جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية التي تقدمها المدرسة للطلبة دون استثناء، لما له من أثر كبير على مساعدة الفرد في مواجهة مشكلاته وما يعترض سبيل نموه السوي والمساهمة الفعالة في تنمية إمكانياته والوصول إلى أعلى مستوى من الصحة النفسية، فالمرشد التربوي بخلفيته العلمية وخبرته الميدانية يقدم خدمات تربوية وإرشادية لجميع الأفراد في المؤسسة التربوية من طلاب ومعلمين وإداريين، فدور المرشد التربوي في المدرسة دور حيوي هدفه تحقيق التوافق النفسي والتربوي والإجتماعي والمهني لمساعدة الأفراد للوصول

الى أعلى مستوى من الصحة النفسية. وقد حظي مفهوم الكفاءة الإجتماعية باهتمام كبير من الباحثين في العقدين الماضيين، نظراً لأهميتها في أماكن العمل والبيئات التعليمية⁽¹⁾، وتعد من العوامل الهامة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، فالكفاءة الإجتماعية تؤدي إلى النجاح الإجتماعي والتكيف السليم وتدل على التوافق، كما تعتبر معياراً للصحة النفسية للأفراد⁽²⁾.

وتعد الكفاءة الإجتماعية مظلة لجميع المهارات الإجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الإجتماعية، فالفرد ذو الكفاءة الإجتماعية توجد لديه القدرة على إختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية⁽³⁾.

وقد أشارت كثير من الدراسات لمفهوم الكفاءة الإجتماعية كدراسة الحجار (2015)⁽⁴⁾، ودراسة الطيرة (2012)⁽⁵⁾، ودراسة أبو حلو (2008)⁽⁶⁾.

الخلفية النظرية:

مفهوم الكفاءة الإجتماعية:

يتحدث فرج (2003) عن العلاقة بين المهارات الإجتماعية والكفاءة الإجتماعية بقوله بأن الكفاءة الإجتماعية مرادفة للمهارات الإجتماعية وإن كان هناك من ينظر إليها على أنها أكثر عمومية من المهارات، حيث أكد (Spitzbergetal) أن الكفاءة الإجتماعية تتضمن المهارات الإجتماعية، والتوجيه الأقرب هو النظر إلى الكفاءة على أنها مؤشر لمستوى المهارة أي أنها حكم يصدره آخر وفق معايير معينة. ويرى البعض أن هناك تفريق بين المهارة والكفاءة، فالكفاءة هي مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات الوظيفية المحددة تحديداً دقيقاً والمتعلقة بمجال تعليمي أو تدريبي معين بحيث يمكن تحقيقها وقياسها من خلال البرامج، أما المهارة وبخاصة المعقدة منها فهي نواتج مركبة تتضمن معارف وعمليات عقلية ونفسية، لذلك فهي تتطلب تحليلاً إجرائياً أو بنائياً وترتيب مكوناتها ترتيباً منطقياً يكشف عن العلاقات القائمة بينها⁽⁷⁾. ويرى الباحثان أن الكفاءة أشمل وأعم من المهارة وبخاصة عندما ينظر إلى الكفاءة في شكلها الكامن فهي مجموعة المهارات والمعارف التي تلتزم لأداء أي عمل من الأعمال.

كما يرى البعض أن مصطلح الكفاءة مرادف لمصطلح مهارة عندما ينظر إليها بشكلها الظاهر والذي يعني أنها الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله، ويضيف آخرون أن أي أداء لابد أن يشتمل على قدر معين من الكفاءة والتمكن والسيطرة على الأدوات والأساليب والوسائل والمهارات التي يتم من خلالها هذا الاداء، والأداء هو السلوك يتم بقدر معين من المهارة في مجال معين فهو يتطلب قدر مناسب من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل الفرد إلى مرحلة التمكن والكفاءة⁽⁸⁾. وهكذا يتضح لنا مفهوم الكفاءة الإجتماعية بأنها مجموعة من المهارات تكون في مجملها السمة الكلية، والكفاءة الإجتماعية وهي جزء من الكفاءة الكلية للشخصية فإذا ما أضفنا إليها المهارات الأكاديمية، والجسمية، والنفسية، أصبح لدينا شخصية متكاملة.

يرى المغازي (2004)⁽⁹⁾ أن الكفاءة الاجتماعية تعتبر إحدى سمات الشخصية ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، حيث تعتبر مظهر من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد فالقوة الاجتماعية تمثل من ناحية نفسية دفاعاً داخلياً للإنسان يكمن في الرغبة في حفظ الذات وتأكيد لها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات، فالكفاءة الاجتماعية تعتبر أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع. وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية⁽¹⁰⁾.

بحيث يعرف فور (Ford, 2005)⁽¹¹⁾ الكفاءة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على تحقيق الأهداف الاجتماعية المناسبة في سياقات اجتماعية معينة مستخدماً وسائل مناسبة تؤدي إلى مخرجات إيجابية متطورة.

أما ماكبي وميلر (McCabe & Meller, 2004)⁽¹²⁾ يعرفون الكفاءة الاجتماعية بأنها ذخيرة من المهارات التي تتضمن المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية والتعرف على الانفعالات وفهمها والكفاءة اللغوية. ويعرف إليوت (Elliot & others, 2001)⁽¹³⁾ الكفاءة الاجتماعية أنها مهارات متعلقة تساعد الفرد على التواصل بفعالية مع الآخرين وتحقيق القبول الاجتماعي وتتضمن مجموعة من الاستجابات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً. أما تندام وفولمان (Ten dam & Volman, 2003)⁽¹⁴⁾ فيعرفون الكفاءة الاجتماعية بأنها المجموع الكلي للمعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد الفرد على أداء المهام وحل المشكلات في مجال محدد وتعكس السلوكيات الاجتماعية والمهارات اللازمة على نحو ملائم في الحياة اليومية. ويعرف المغازي (2004)⁽¹⁵⁾ الكفاءة الاجتماعية بأنها الإحساس بالارتياح بالمواقف الاجتماعية وبذل الجهد، لتحقيق الرضى عن العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية. ويرى الباحثان أن الكفاءة الاجتماعية هي مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين بسهولة وأداء المهام وحل المشكلات وبناء العلاقات وإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

مكونات الكفاءة الاجتماعية:

تعددت مكونات الكفاءة الاجتماعية، فالكفاءة الاجتماعية تتحدد من خلال مدى واسع من العوامل المتعلقة بالفرد والبيئة والآخرين، ولقد قدم كافل مخططاً لنموذج متدرج ثلاثي المكونات للكفاءة الاجتماعية وهي كالآتي:

المستوى الأول:

حيث وضع التوافق الاجتماعي على هذا المدرج باعتباره المدى الذي تحقق من الأهداف الارتقائية المناسبة والمحددة اجتماعياً لكل مرحلة عمرية وذلك فيما يتعلق بالأداء الاجتماعي والإنفعالي والأسري والجوانب المتعلقة بالعلاقات الحياتية بمعنى أنه يمكن التعرف على التوافق

الإجتماعي من خلال الامور النفسية التي تعود على الفرد، من خلال الطريقة التي يسلك بها في المواقف الإجتماعية المختلفة ودرجة كفاءة أدائه للمتطلبات الإجتماعية في المجالات المتعددة في الحياة مثل الأسرة والزواج وغيرها⁽¹⁶⁾.

المستوى الثاني:

يطلق عليه اسم الأداء الإجتماعي وهو بمعنى ما الذي يفعله الشخص، ويعرف أيضاً أنه الدرجة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الإجتماعية الأولية ذات العلاقة والتي تستوفي المحركات الإجتماعية المقبولة، ويضع كافل تمييزاً بين الأداء ومهارات الأداء، فمهارات الأداء هي ما يفعله الشخص ولكنه يتضمن تقييماً في ضوء إذا كان يحكم على الاستجابة باعتبارها أنها مناسبة اجتماعياً لمهمة إجتماعية معينة أم لا⁽¹⁷⁾.

المستوى الثالث:

وهي سلسلة من المهارات المباشرة والمعرفية والعلمية المتضمنة في تحديد كيف يسلك الشخص في موقف إجتماعي معين، ومن الصعب تعريف المهارات الإجتماعية لأنها تحتوي على العديد من العناصر ولكن يمكن دمجها معاً لتكوين هذا التعريف، وهي التي توجه نحو هدف، والقدرة على التحكم في الدور، والسلوك المتعلم متعلق في مواقف معينة ومتنوعة وفق السياق الاجتماعي⁽¹⁸⁾. ويرى حبيب (2003)⁽¹⁹⁾ أن مكونات الكفاءة الإجتماعية تشمل خمسة عناصر وهي: القدرة على تأكيد الذات، والإفصاح عن الذات، ومشاركة الآخرين في نشاطات إجتماعية، وإظهار الإهتمام بالآخرين، وفهم منظور الشخص الآخر.

نماذج مكونات الكفاءة الإجتماعية:

أدى الاختلاف بين الباحثين إلى بناء العديد من النماذج المتنوعة والمتباينة والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة مكوناتها وسوف نقدم بعضاً منها:

نموذج جنكيز (Jenkins):

يقدم جنكيز نموذجاً للمهارات الإجتماعية يتضمن فئتين رئيسيتين من المهارات هما:

- مهارات الإرسال: وتضمن مهارات الفرد في تقديم تدعيم للآخرين، من خلال التفاعل معهم والإفصاح عن المشاعر والآراء.
- مهارات الاستقبال: وتضمن مهارات الحصول على المعلومات عن طريق الإنصات والفهم الدقيق لما يقوله الآخر⁽²⁰⁾.

نموذج رين وماركل (Markl & Rinn):

يتضمن هذا النموذج أربعة أبعاد أساسية وهي:

- البعد الأول يشمل التعبير عن الذات.
- البعد الثاني ويشمل تحسين صورة الآخر وتشجيعه وتثمين قيمة أرائه.
- البعد الثالث يركز على المهارات التوكيدية.
- البعد الرابع يضم المهارات الاتصالية⁽²¹⁾.

نموذج كازدان (Kazdin):

يصنف كازدان (Kazdin, 2000)⁽²²⁾ المهارات الإجتماعية لخمسة مكونات وهي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات عقد الصداقة، والقدرة على تنظيم المعرفة والمشاعر والسلوك.

نموذج بيلاك وآخرين (Bellack et al):

يصنف بيلاك وآخرون المهارة الإجتماعية هي مهارات المحادثة، مهارات توكيدية مهارات الإدراك الإجتماعي⁽²³⁾.

نموذج موريسون Morreson

يرى موريسون أن المهارات الإجتماعية تضمن ثلاث مكونات رئيسية وهي المكونات التعبيرية، والمكونات الإستقبالية، ومكونات الاتزان التفاعلي⁽²⁴⁾.
عناصر الكفاءة الإجتماعية:

لخص فرج (2003)⁽²⁵⁾ عناصر الكفاءة الإجتماعية على النحو الآتي:
مهارات توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية ومواجهة ضغوط الآخرين.

مهارات وجدانية: تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم وتشمل على التعاطف، والمشاركة الوجدانية.

مهارات الاتصال: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظية أو غير لفظية وتلقي رسائل انفعالاته وسلوكياته سواء اللفظية أو الغير اللفظية.

مهارات الضبط والمرونة الإجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بالمرونة في سلوكه اللفظي والغير اللفظي الإنفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف ومعرفة السلوك الإجتماعي الملائم للموقف واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

ويرى الباحثان أن عناصر الكفاءة الإجتماعية التي أشار إليها كثير من الباحثين متشابهة لحد كبير على الرغم من اختلاف المسميات، فمحتواها ينصب على التفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل معهم بنجاح.

الأبعاد الأساسية للكفاءة الإجتماعية:

يذكر المخطي (2006)⁽²⁶⁾ تلك الأبعاد على النحو التالي:

المهارات الإجتماعية العامة:

وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعيا والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين.

المهارات الإجتماعية الشخصية:

ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث والمواقف الإجتماعية المختلفة.

مهارات المبادرة التفاعلية:

وتشمل المبادرة بالحوار والمشاركة والتفاعل.

مهارة الاستجابة التفاعلية:

وتشمل القدرة على الاستجابة لمبادرات الآخرين مثل الحوار وطلب المساعدة أو المشاركة.

مهارات إجتماعية ذات علاقة بالبيئة المدرسية:

وتتمثل في إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع الأفراد وأحداث البيئة المدرسية وتشمل التعاون مع الطلاب، والمعلمين، والطاقم، والإدارة.

مهارات إجتماعية متعلقة بالبيئة المنزلية:

وتشمل جميع العلاقات داخل الأسرة.

ويذكر الباحثان ستيجلير وسميث (Stigler & Smith, 1985)⁽²⁷⁾ أبعاداً أساسية في الكفاءة

الإجتماعية اتفقت عليها الكثير من الدراسات وهي:

التكيف مع مجتمع الرفاق، الإمتثال للقوانين والسلطة، الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن والسلامة، تحمل المسؤولية، الاستقلالية والاعتماد على الذات، الاتصال، المشاركة الإجتماعية البناءة، المؤهلات القيادية، التحكم بالذات وضبط النفس.

أهداف الكفاءة الإجتماعية:

ويرى اليوت وماليكي وديماري (Elliot, Malecki, & Demaray, 2001)⁽²⁸⁾ أن برامج التدخل لتنمية الكفاءة الإجتماعية تهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية: تنمية إكتساب المهارات الاجتماعية، تسهيل أداء المهارات الاجتماعية، تخفيض السلوكيات المشككة، وتسهيل تعميم المهارات الاجتماعية والمحافظة عليها. وقام سناتروك (Snatrock, 1983)⁽²⁹⁾ بدراسة موضوع الأطفال والكفاءة الإجتماعية وذلك بهدف دراسة تقدير الكفاءة الإجتماعية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأوضحت الدراسة أنه يمكن التدريب على الكفاءة الإجتماعية من خلال اللعب المنظم ولعب الدور والعديد من الأنشطة الأخرى وكذلك من خلال الإرشاد الأسري .

ومن البرامج التي اهتمت بتنمية الكفاءة الإجتماعية والعمل على تحسينها برنامج

الخطوة التالية:

Second step والذي يهدف إلى تعزيز نمو المهارات الإجتماعية والانفعالية والتي تعد أساسية وهامة للأطفال والتي من شأنها مساعدتهم على تحقيق النجاح في علاقاتهم الإجتماعية مع الأقران⁽³⁰⁾.

خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الإجتماعية:

يرى حبيب (2003)⁽³¹⁾ أن منتفعي الكفاءة الإجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الإجتماعية والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية وافتحاحاً مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة

الاجتماعية، ويمكن إيجاز هذه الخصائص بأربعة عناصر وهي: المعرفة، والرغبة، وأنشطة جيدة قابلة للتكيف، وفطنة إجتماعية.

مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية:

إن الأفراد الذي يعانون الشعور بالنقص وعدم الكفاءة، يقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، ويبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية⁽³²⁾.

ويتطور مفهوم الكفاءة الاجتماعية للفرد من خلال أربعة مصادر رئيسة وهي⁽³³⁾:
أولاً: الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد التي تعتبر أكثر مصادر المعلومات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية وكأنها تقدم الأدلة العقلية على مدى سيطرة الفرد على مجريات الأمور.
ثانياً: خبرات الإنجاز الفعلي الحقيقي عبر مدى واسع من الأنشطة.
ثالثاً: القدرات الإقناعية اللفظية لمحددات الكفاءة الذاتية.
رابعاً: البنية الفسيولوجية والانفعالية والصحية التي تصاحب الخبرات المختلفة أو تتبعها تساعد في تشكيل مستوى الاعتقاد بالكفاءة الذاتية.

العوامل التي تؤثر في الكفاءة الاجتماعية:

كلما تقدم الفرد بالعمر كان أكثر تكيف مع البيئة الاجتماعية ويتمثل هذا التكيف في عدد من الجوانب مثل مستوى النضج والتكيف في ضوء المواقف التي يتعامل فيها الفرد مع الآخرين وهذا ما يطلق عليه بمستوى النضج الاجتماعي أو الكفاءة الاجتماعية ويكون هذا المستوى بالدرجة التي يتحكم فيها الفرد بذاته ويعتمد عليها ويتمثل القوانين والمعايير⁽³⁴⁾.
إن نظرية التحليل النفسي تعطي المجتمع دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتفسيره فهناك مراحل معينة للنمو يتصل الفرد من خلالها بالمجتمع ويتعامل معه بوسائله الخاصة، وتكمن أهمية التحليل النفسي في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة في تشكيل السلوك الإنساني في حين تقدم نظرية التعلم السلمية وصفاً لعملية إكتساب السلوك الاجتماعي من خلال التعلم الاجتماعي إذ يتم تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال عمليات الإشراف والتعزيز والتعميم وما إلى ذلك من العمليات المتضمنة في مفاهيم التعلم الشرطي⁽³⁵⁾.

التدريب على الكفاءة الاجتماعية:

لقد حدد بيرمان ومونتنج (Bierman & Montming, 1993)⁽³⁶⁾ وآخرون أربع مفاهيم للتدريب على الكفاءة الاجتماعية وهي:

1. حل المشكلات الاجتماعية: وتركز على تطوير القدرات مثل ابتكار الحلول البديلة.
2. مفهوم المهارات الاجتماعية: ويفترض أن الطلاب يفتقرون إلى المهارات الضرورية لتفاعل بصورة ناجحة مع الطلاب الآخرين ويركز التدريب على الاستجابات الحركية المعقدة باستخدام التعزيز والصياغة أو تحسين التهيئة الاجتماعية من خلال كفاءات التدريب أو تعديل الإدراكات الاجتماعية غير الملائمة.

3. اتخاذ منظور إجتماعي يركز على فهم التفاعل من خلال منظور شخص آخر.
4. التدريب على التحكم الذاتي ويركز على تقييم السلوك الخاص بالفرد قبل تطبيق السلوك.

النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

النظرية السلوكية:

تحدث هذه النظرية حول عملية التعلم في إكتساب السلوك الجديد وترى أنه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة وهو ما أشار إليه ريجو (Riggio) عندما أكد أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو مورثة إنما هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي وأن الطفل يكتسب القيم الاجتماعية من البيئة (التعلم الشرطي) ويتعزز ذلك بالمكافآت⁽³⁷⁾.

نظرية التعلم الاجتماعي:

وتسمى هذه النظرية أيضاً نظرية الملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة وهي تمثل تكاملاً بين النظريتين المعرفية والسلوكية، وهي تستند على أساس أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال ملاحظة الشخص لسلوك شخص آخر من ثم القدرة على القيام بالسلوك الملاحظ أو بعض منه، ووفقاً لذلك فإن التعلم الاجتماعي يمكن أن يكون نتاج لعملية الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين (الوالدين، زملاء الدراسة، الرفاق) التي تعد بمثابة نماذج يقتدى بها⁽³⁸⁾.

إن عملية ملاحظة النموذج تؤدي إلى تكرار السلوكيات المشابهة لسلوكيات النموذج التي تعلمها الملاحظ بالسابق، فالطفل التي تعلم السلوك التعاوني ولم يمارسه يمكن أن يؤديه عندما يلاحظ عدداً من الأطفال يمارسونه أمامه⁽³⁹⁾. وترى الباحثة أن الاختلاف بين هذه النظرية والنظرية السلوكية هو أن التعلم بالملاحظة يتضمن جانب انتقائي وليس بالضرورة التعرض إلى الأنماط السلوكية التي تعرضها النماذج يعني تقليدها.

النظرية المعرفية:

يفترض أصحاب هذا الاتجاه أن الاستجابات لا تحدث على نحو الآلي، بل هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة تؤدي في نهاية المطاف إلى أن يتسق توظيف المعلومات مع المواقف المتنوعة، لذلك يفترض أن القصور بالمهارات الاجتماعية إنما هو نتاج للعوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية⁽⁴⁰⁾. وعلى هذا الأساس يهتم المعرفيون بنمط المعارف والمعلومات والخبرات التي يكونها الشخص عن نفسه وسلوكه⁽⁴¹⁾.

الدراسات السابقة:

قام الحجار (2015)⁽⁴²⁾ بدراسة هدفت لمعرفة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظات غزة، وتكونت العينة من (150) امرأة قيادية وتم استخدام مقياس الشخصية القيادية، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الضغوط النفسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وفي دراسة الطيرة (2012)⁽⁴³⁾ التي هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الفعالية العامة للذات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المهارات تعزى لمتغير الجنس.

كما أجرى أبو حلو (2008)⁽⁴⁴⁾ دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني المدني، وتكونت عينة الدراسة من (214) سيدة من القيادات النسوية في منظمات المجتمع المدني الفلسطيني وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي عدا الفقرات التي تتحدث عن الضبط الاجتماعي فقد كانت لصالح ذوات المؤهلات العليا من الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة عدا فقرات الضبط الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح ذوات الخبرة من 11 عاماً فما فوق.

وأجرى كافلو وبرينزا (2006) (Cavallo & Brienza, 2006)⁽⁴⁵⁾ دراسة هدفت للكشف عن الكفاءة العاطفية والمهارات الاجتماعية والتميز القيادي في شركة جونسون اند جونسون وتكونت العينة من (358) مديراً ومديرة، وتم استخدام مقياس الذكاء الإنفعالي ومقياس القيادة وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن المدراء ذوي الأداء العالي يمتلكون ذكاءاً انفعالياً وكفاءة انفعالية ومهارات اجتماعية أكثر مقارنة بالمدراء الآخرين، كما كشفت أن هناك فروقاً بين الجنسين بالنسبة للقيادة حيث تميزت السيدات بالوعي الإنفعالي والقدرة على الاتصال وتنمية الصداقات والقدرة على إدارة مشاعر الآخرين.

كما أجرى عبد العال (2006)⁽⁴⁶⁾ دراسة هدفت للتعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (177) معلم ومعلمة، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس الرضا الوظيفي، وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الجنسين عدا بعد التعبير الإنفعالي التي كانت فيه الفروق دالة لصالح المعلمات. وفيما قام عبد الله (2002)⁽⁴⁷⁾ بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، وتكونت العينة من (225) طفلاً وطفلة، وتم

إستخدام مقياس المهارات الإجتماعية للأطفال ومقياس تقدير الذات للأطفال، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين درجات المهارات الإجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن معظم الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لمفهوم لكفاءة الاجتماعية، وفي المنهجية المستخدمة، كما أن الدراسة الحالية أبرزت أهمية الحاجة إلى إجراء دراسة منهجية بشأن الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وتطوير مقياس الكفاءة الإجتماعية، حيث تم تطوير المقياس بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة، كما ساهمت في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مشكلة الدراسة:

أدى التقدم التكنولوجي الهائل إلى ظهور الكثير من المشكلات النفسية والتربوية لدى طلبة المدارس، وهذا ألقى بكثير من الأعباء على المرشدين التربويين العاملين في المدارس، ولكي يتمكن المرشد التربوي من التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة فلا بد أن يكون لديه القدرة والإعداد الكافي لممارسة مهنة الإرشاد بكفاءة وفاعلية، ومن السمات التي يجب أن يتمتع به المرشد التربوي الكفاءة الإجتماعية.

من هنا جاءت فكرة الدراسة التي تحاول معرفة مستوى الكفاءة الإجتماعية للمرشدين التربويين لما لهم من أهمية كبيرة في تحسين العملية التربوية وحل مشكلات الطلبة التي تواجههم، وانطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل من وجهة نظرهم.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات تقدير مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المديرية، المؤهل العلمي)

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى أفراد العينة والتي تتمثل في المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل.

2. التعرف إلى طبيعة الفروق في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس/الخبرة/ المؤهل العلمي/ المديرية).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

1. تعنى الدراسة الحالية بشريحة مهمة في الميدان التربوي وهي المرشدين التربويين.
2. قد تلفت الدراسة الحالية نظر المختصين الطلاب والعاملين في مجال علم النفس إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى.

3. توفير المعلومات للباحثين والمرشدين بحيث تبصرهم بأهمية تمتع المرشد التربوي بكفاءة إجتماعية في عمله.
4. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تكثيف أو استحداث دورات تدريبية للمرشدين التربويين تساعد على تطوير الكفاءة الاجتماعية.
5. قد يستفيد الباحثين والمتخصصين من أداة الدراسة الحالية والتي طبقت على المرشدين التربويين في محافظة الخليل.
6. تضع الدراسة الحالية الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع من خلال نتائج البحث وتوصياته.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\geq 0.05\alpha$) في متوسطات تقدير مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\geq 0.05\alpha$) في متوسطات تقدير مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\geq 0.05\alpha$) في متوسطات تقدير مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير المديرية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\geq 0.05\alpha$) في متوسطات تقدير مستوى الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة على المصطلحات الآتية وهي:

الكفاءة الإجتماعية:

وهي القدرة على التكيف والتفاعل بشكل فعال في المواقف الذي يمر بها الفرد في المجتمع⁽⁴⁸⁾.

وتعرفه الباحثة إجرائيا:

بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الإجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

المرشد التربوي:

هو الشخص المتخصص والحاصل على الدرجة الجامعية الأولى في أحد التخصصات الآتية (التوجيه والإرشاد النفسي / علم النفس / الخدمة الإجتماعية / وعلم الاجتماع) ويقوم بالتعامل مع

جميع أفراد المدرسة ذوي المشكلات المختلفة كالنفسية والتعليمية والإجتماعية بهدف مساعدتهم في الوصول إلى حل لهذه المشكلات التي يعانون منها⁽⁴⁹⁾.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على:

1. الحدود البشرية: المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الخليل.

2. الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الخليل.

3. الحدود الزمانية: 2022-2023.

4. الحدود الموضوعية: الكفاءة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحثان في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم التعرف على آراء المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل حول مستوى الكفاءة الإجتماعية لديهم.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، البالغ عددهم (252) مرشداً ومرشدة، وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرة عن مديريات التربية والتعليم بمحافظة الخليل، وذلك خلال العام الدراسي (2022/2023م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) مرشداً ومرشدة من المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وتشكل العينة ما نسبته (40%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة. حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمديرية، والمؤهل العلمي.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمديرية، المستوى الأكاديمي.

المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	50	50.0
	اناث	50	50.0
سنوات الخبرة	من 1 - 5 سنوات	37	37.0
	من 6 - 10 سنوات	22	22.0
	أكثر من 10 سنوات	41	41.0
المديرية	شمال الخليل	20	20.0
	وسط الخليل	32	32.0
	جنوب الخليل	32	32.0
	مديرية يطا	16	16.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	79	79.0
	ماجستير فأعلى	21	21.0

أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قاما بتطوير أداة خاصة من أجل التعرف إلى درجة الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وقد تمثلت في مقياس الكفاءة الاجتماعية الوارد في دراسة المغازي، (2004)، ودراسة شعبان (2014)، ودراسة الحجار (2015)، ودراسة الطيرة (2012) ودراسة أبو حلو (2008) وكذلك من خلال الرجوع لعدد من الدراسات والمقاييس الأخرى، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة، منها (فقرتين سلبية) وهي الفقرات (15، 18)، أما باقي الفقرات فهي ايجابية.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية استخدم الباحثان الإجراءات الآتية:

أولاً- صدق المحتوى (المحكمين):

تم التأكد من صدق المقياس بصورته الأولية في الدراسة الحالية بعرضه على (8) من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية وأيضاً المهتمين بالبحث العلمي للتأكد من ملاءمة كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي وضعت فيه، ومدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه، وملاءمة صياغة كل فقرة لغوياً ووضوحها بالنسبة للمبحوث، وملاءمة كل فقرة من فقرات المقياس لمستوى المبحوث، وإضافة العبارات، أو تعديلها، أو حذفها، إذا احتاج الأمر، وهي التي شأنها أن تجعل المقياس أكثر صدقاً، وإبداء أية ملاحظات أخرى بشكل عام، وبعد جمع آراء المحكمين، كان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئته، باستثناء بعض

الفقرات التي تم تعديلها بناء على ملاحظاتهم.

ثانياً- صدق البناء:

من ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية على عينة الدراسة، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية.

الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية
1	**0.387	0.000	16	**0.467	0.000
2	**0.649	0.000	17	**0.650	0.000
3	**0.618	0.000	18	**0.338	0.001
4	**0.591	0.000	19	**0.511	0.000
5	**0.332	0.001	20	**0.476	0.000
6	**0.555	0.000	21	**0.656	0.000
7	**0.514	0.000	22	**0.767	0.000
8	**0.666	0.000	23	**0.557	0.000
9	**0.710	0.000	24	**0.600	0.000
10	**0.396	0.000	25	**0.550	0.000
11	**0.656	0.000	26	**0.552	0.000
12	**0.608	0.000	27	**0.723	0.000
13	**0.541	0.000	28	**0.698	0.000
14	**0.530	0.000	29	**0.481	0.000
15	**0.345	0.000	30	**0.439	0.000

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائية، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ وأنها تشترك معاً في قياس الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل.

شبات المقياس:

أولاً- طريقة إعادة الاختبار (العينة الاستطلاعية):

تم التأكد من ثبات الأداة في الدراسة الحالية من خلال طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، حيث قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة من خارج عينة الدراسة، تكونت من (10) مرشدين من المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، ومن ثم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وذلك بعد مرور أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط بين نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى ونتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية (**0.563) عند مستوى دلالة (0.000).

ثانياً- طريقة كرونباخ ألفا:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، إذ تم حساب الثبات لأداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا ((Cronbach Alpha)، إذ بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية (91%) معبرة عن درجة عالية جداً من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (T, test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one - way Anova). كما تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

نتائج السؤال الأول ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل؟:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، وذلك كما هو واضح في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات الكفاءة الاجتماعية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	100	4.12	0.39	82.4	مرتفعة

يتضح من الجدول (3) أن الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.12) ونسبة مئوية مقدارها (82.4%) مع انحراف معياري قدره (0.39).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بمفهوم التقبل الاجتماعي، ولأن طبيعة ونوعية العمل الملقاة على عاتق المرشدين التربويين، تتخذ المنحنى الاجتماعي والإنساني، مما يؤدي إلى الاختلاط بشكل كبير بالأفراد، أي أن الممارسة العملية والتخصص العلمي هو سبب ارتفاع الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمديرية، والمؤهل العلمي)؟

وانبثق عن هذا السؤال الخامس الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين، كما هو واضح في الجدول (4).

جدول (4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط لحسابي	الانحراف للعيلري	قيمة للمحسوة	درجات لحرية	الدلالة لإحصائية
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	ذكور	50	4.07	0.40	1.329	98	0.187
	إناث	50	4.17	0.37			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية لدى (الذكور)، (4.07)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى (الإناث) (4.17). ويعزى سبب ذلك إلى أن العمل ليس محصوراً بجنس واحد فقط، وإنما الكفاءة الاجتماعية يرجع تأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة ضغوط العمل وتعلمها بشكل مستمر، وأن كلا الجنسين يعيشون ضمن الظروف المهنية العامة، بحيث يقومون بالمشاركة في نفس الدورات التدريبية والمهام الموكلة اليهم، وأن المهام توزع بالتساوي، فالعمل مقسم بطريقة تشمل الجميع. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (مغازي، 2003) ودراسة (Cavallo & Brienza, 2006)، واتفقت مع دراسة (عبد العال، 2006) ودراسة (الطيرة، 2012).

نتائج الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المتغير	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	من 1 - 5 سنوات	37	4.10	0.36
	من 6 - 10 سنوات	22	4.12	0.49
	أكثر من 10 سنوات	41	4.13	0.36

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل على اختلاف سنوات خبرتهم. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الكفاءة الاجتماعية وفقاً لسنوات الخبرة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	013.٠	2	007.٠	042.٠	958.٠
	داخل المجموعات	14.873	97	153.٠		
	المجموع	14.886	99			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية (0.042) عند مستوى الدلالة (0.958). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المرشدين التربويين على اختلاف خبراتهم يحاولون إثبات كفاءتهم الاجتماعية دون النظر إلى سنوات الخبرة، وخاصة المرشدين التربويين الجدد، ولتمتع جزء كبير من المرشدين بمهارات توكيد الذات التي تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق والمهارات الوجدانية التي تهتم في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودية مع الآخرين، فبغض النظر عن متغير سنوات الخبرة فقد يسعى المرشد التربوي ذو الخبرة القليلة إلى تطوير نفسه لإثبات ذاته في المؤسسة الذي يقوم بالعمل فيها، أما ذو الكفاءة الاجتماعية وذو الخبرة المرتفعة قد يكون لديهم معرفة بسبب الخبرة السابقة لديهم. واتفقت مع نتائج دراسة (الحجار، 2015) ودراسة (أبو حلو، 2008) ودراسة (عبد العال، 2006).

نتائج الفرضية الصفريّة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير المديرية.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير المديرية، وذلك كما هو واضح في الجدول (7).
جدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير المديرية.

المتغير	المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	شمال الخليل	20	4.25	0.40
	وسط الخليل	32	4.01	0.46
	جنوب الخليل	32	4.18	0.34
	مديرية يطّا	16	4.04	0.26

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير المديرية. وللتحقق من دلالة الفروق، استخدم تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الكفاءة الاجتماعية وفقاً للمديرية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	0.905	3	0.302	2.070	0.109
	داخل المجموعات	13.981	96	0.146		
	المجموع	14.886	99			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعاً لمتغير المديرية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية (2.070) عند مستوى الدلالة (0.109). وتعزى هذه النتيجة أن المرشدين التربويين العاملين على اختلاف مديرياتهم يدركون جيداً أهمية امتلاكهم للكفاءة الاجتماعية، فقد يعود إلى تشابه الظروف البيئية بشكل كبير، والامتداد الجغرافي في مديريات محافظة الخليل، والنظام التربوي الموحد بالتعليمات

والقوانين والأنظمة في جميع المديریات والتي تصدر من وزارة واحدة، إضافة إلى متابعة عملهم من مجموعة من المشرفين التربويين، وقد يكون المشرف التربوي يقوم بالإشراف على أكثر من مرشد تربوي باختلاف المديرية، ويمكن أن يكون المرشد التربوي يقطن في قرية معينة ويعمل في قرية أخرى، فالمنطقة الجغرافية تؤثر بشكل كبير.

نتائج الفرضية الصفية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين، كما هو واضح في الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية للكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المتغير	المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بكالوريوس	79	4.13	41.0	684.0	98	496.0
	ماجستير فأعلى	21	4.07	28.0			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الذين مستواهم الأكاديمي (بكالوريوس)، (4.13)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الذين مستواهم الأكاديمي (ماجستير فأعلى) (4.07).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المستوى الأكاديمي يعنى بخبرات ومعلومات معرفية، وهذه الخبرات تتمحور حول المعرفة النظرية للإرشاد، لذلك فإن غياب الفروق تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي يأتي نتيجة لقلة الأثر الذي يحدثه المستوى الأكاديمي في محيط الفرد الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية تعتمد بالأساس على قدرة المرشد على التواصل مع الآخرين والقدرة على اقناعهم وتفهم مشاعرهم والسعي نحو مساعدتهم، والواقع يشير إلى أن هناك بعض الأميين الذين يمتلكون كفاءة اجتماعية تفوق تلك التي يمتلكونها أصحاب الشهادات العليا. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (أبو حلو، 2008) ودراسة (الحجار، 2015).

الخاتمة:

يعد الإرشاد النفسي والتربوي مهماً في العملية التربوية التي تقدمها المدرسة للطلبة دون استثناء، لما له من أثر كبير على مساعدة الفرد في مواجهة مشكلاته وما يعترض سبيل نموه السوي والمساهمة الفعالة في تنمية إمكانياته والوصول إلى أعلى مستوى من الصحة النفسية، وتكمن أهمية الدراسة في أنها اهتمت بشريحة مهمة في الميدان التربوي وهم المرشدين التربويين، من خلال لفت نظر المختصين والعاملين في مجال علم النفس إلى إجراء دراسات أخرى لتوفير المعلومات للباحثين والمرشدين بحيث تبصرهم بأهمية تمتع المرشد التربوي بكفاءة إجتماعية في عمله، والتي قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تكثيف أو استحداث دورات تدريبية للمرشدين التربويين تساعد على تطوير الكفاءة الاجتماعية، ومن أجل تطوير أداء المرشد التربوي فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، وقد أجرت الباحثة هذه الدراسة على عينة مكونة من (100) مرشد ومرشدة من العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل جاء مرتفعاً، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المديرية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد أوصت الباحثة بمجموعة من **التوصيات:**

1. التخطيط لبرامج إرشادية وتأهيلية للمحافظة على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وفق التغيرات والتطورات في طبيعة العمل الإرشادي.
2. فحص الاحتياجات المختلفة للمرشدين التربويين بصورة مستمرة من أجل تغطية النواقص التي قد تظهر أثناء عملهم.
3. إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالمعوقات التي تواجه المرشدين التربويين وأثرها على تطبيقهم للمهارات الإرشادية أثناء عملهم الإرشادي.

الهوامش:

- (1) محمود، جيهان. (2009). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة.
- (2) الدادا، مروان. (2008). فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الخجولين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.
- (3) حسين، محمد. (2003). تربويات المخ البشري، دار الفكر، عمان، الاردن.
- (4) الحجار، وفاء. (2015). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (5) الطيرة، فاطمة. (2012). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، المرج، ليبيا.
- (6) أبو حلو، محمد. (2008). العلاقة بين المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (7) شعبان، عرفات. (2014). قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من اطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية، 1(4)، 241-288.
- (8) ابوهاشم، السيد، وحسن، فاطمة. (2004). سيكولوجيا المهارات، القاهرة: دار زهراء الشرق، مصر.
- (9) المغازي، ابراهيم. (2004). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. دراسات نفسية، 6(4)، 469-493.
- (10) مصطفى، حسن. (2003). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة اسباب التشخيص والعلاج، دار القاهرة، القاهرة.
- (11) Ford. (2005). **Posts best USA December sales results since Ford once again best-selling brand and bestselling vehicle (press release) USA ford**. January 5 ,2015.
- (12) Maccabee, P. & Meller, P. (2004): the relationship between language and social competence: how language impairment affects social growth. **Psychology in the schools**, 41 (3). Pp.313-321.
- (13) Elliot, S.: Malecki, C. & Demaray, M. (2001): new directions in social skills assessment and intervention for elementary and middle school students. **Exceptionality**, 9(1), 19-32.
- (14) Ten Dam ,G. & Volman ,M. (2003): **A life jacket or an art of living: inequality in social competence education** . Available at ERIC Database.
- (15) المغازي، ابراهيم. (2004). مرجع سبق ذكره.
- (16) طريف، شوقي. (2002). المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، مصر.

- (17) أحمد، سمية. (2000). **العلاقة بين متغيرات الشخصية والكفاءة الاجتماعية وارتفاع ضغط الدم الاولى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- (18) شعبان، عرفات. (2014). مرجع سبق ذكره.
- (19) حبيب، مجدي. (2003). **الخصائص لذوي الكفاءة الاجتماعية دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر**، 1(110)، 73-11.
- (20) طريف، شوقي. (2002). مرجع سبق ذكره.
- (21) زيتون، منى. (2005). **اختلاط المراهقين في التعليم**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- (22) Kazdin, A.(2000). **Encyclopedia of psychology**. Oxford Univ. press.
- (23) زيتون، منى. (2005). مرجع سبق ذكره.
- (24) الحميدي، احمد. (2004). **فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (25) فرج، طريف. (2003). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، دار غريب، القاهرة، مصر.
- (26) المخطي، جبران. (2006). **المهارات الاجتماعية، اطفال الخليج للدراسات والبحوث**، الخليج العربي.
- (27) Stigler, J., & Smith, S., (1985). **The Self Perception of Competence by Chinese Children** University of Chicago Taipei Municipal, **Government Child Development**, 65(1), 30-41.
- (28) Elliot, S.: Malecki, C. & Demaray, M. (2001): new directions in social skills assessment and intervention for elementary and middle school students. **Exceptionality**, 9 (1), 19-32.
- (29) Snatrock, J. (1983). **Life span development**. WMC brown company publishing Dubuque low.
- (30) Frey, K. S., Hirschstein, M. K., & Guzzo, B. A. (2000). Preventing aggression by promoting social competence. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**, 8, 102-112.
- (31) حبيب، مجدي. (2003). مرجع سبق ذكره.
- (32) باكر، روي، جمال، احمد. (1993). **مقياس التوجه نحو القوى الاجتماعية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (33) رضوان، سامر. (1997). **توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس**، مجلة الشؤون الاجتماعية، 1(55)، 51-25.
- (34) الأشول، عادل. (1987). **موسوعة التربية الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (35) صوالحة، محمد. (2006). **اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن.

- Bierman, Karen, & Montming, Peter. (1993): Development Issues in Social Skills Assessment and Intervention with Children and Adolescents. **Behavior Modification**, 17 (3), 125-131
- (37) ممدوحة، سلامة. (1993). **قراءات مختارة في علم النفس**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- (38) عتريس، هاني. (1997). **المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- (39) البيلي، محمد. (1999). **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، الامارات.
- (40) عبد الله، عادل. (2002). **اتجاهات نظرية لسيكولوجيا الطفل والمراهق**، كلية التربية جامعة زقازيق، انجلو المصرية، القاهرة.
- (41) الداهري، صالح، الكبيسي، وهيب. (2005). **علم النفس الارشادي نظرياته واساليه الحديثه**، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- (42) الحجار، وفاء. (2015). مرجع سبق ذكره.
- (43) الطيرة، فاطمة. (2012). مرجع سبق ذكره.
- (44) أبو حلو، محمد. (2008). مرجع سبق ذكره.
- (45) Cavallo, K. & Brienza, D. (2001): Emotional Competence and Leadership Excellence at Jonson & Jonson, Europe's. **Journal of Psychology**, 2(1), New Jersey.
- (46) عبد العال، محمد عبد المجيد. (2006). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، 2(60)، 31-54.
- (47) عبد الله، عادل. (2002). مرجع سبق ذكره.
- (48) ابوهاشم، السيد، وحسن، فاطمة. (2004). مرجع سبق ذكره.
- (49) عبد القادر، رسمية. (2007). **الصورة الذهنية عند المرشد التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين كما يدركها المديرون والمديرات فيها**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 21(3)، 919-954.